

59897 – هل يسافر لدول الكفر أم يعمل في مدينة سياحية ؟

السؤال

أنا طالب بكلية التجارة السنة الرابعة ، وأود أن تنتهي فترة الدراسة بأسرع ما يمكن لتحقيق هدفين :

1. تلبية متطلبات عائلية هامة وعاجلة .

2. البدء في مشروع حياتي ...

وأمامي الآن عرضان :

1. العمل ابتداء من الصيف المقبل (بعيداً عن تخصصي) بمنطقة سياحية ساحلية – بمرتب مُغري .

2. السفر لأي دولة غربية حيث أنوي إكمال دراسة معتمدة ، وفي نفس الوقت أعمل أي عمل لسداد تكاليف هذه الدراسة بالإضافة إلى تحقيق الهدف .

أرجو نصيحتكم في اختيار أحد الأمرين مع اعتبار أن المشكلة المشتركة بين هذين الأمرين أنني شاب أعزب وأخشى على نفسي الفتنة لكنني أتساءل كيف يعيش الشباب المسلمون الملتزمون في المجتمعات الغربية ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

نشكر لك حرصك على تحري العمل الحلال وطلب المشورة ، وكذا حرصك على أهلك في تلبية مطالبهم ، ونسأل الله تعالى أن يوفقك لما فيه خيرك وسعادتك في الدنيا والآخرة .

ثانياً :

السفر إلى الدول الغربية محفوف بالمخاطر على دين المرء وخلقه ، وَقَلَّ من سافر إلى هناك وحافظ على دينه ولم يضيعه ، بسبب ما تعج به تلك البلاد من أفكار ومذاهب باطلة ، وانحراف في السلوك والأخلاق لا يخفى على أحد .

ومن اضطر أو احتاج إلى السفر إلى هذه البلاد فلا بد من توفر شروط حتى يكون سفره مباحا ، وأهم ذلك : أن يكون على علم بقي به نفسه من الشبهات ، وأن يكون على دين وتقوى يقي به نفسه من الشهوات ، وقد يتعين عليه أن يصطحب معه زوجته إذا كان لا يعصم نفسه من الشهوات إلا بهذا .

وقد ذكرت أنك أعزب ، وتخاف على نفسك الفتنة فلا ينبغي لك الإقدام على مثل هذا الأمر والمخاطرة بدينك .

رابعاً :

وأما العمل في مكان في منطقة سياحية ساحلية بعيداً عن تخصصك فهو بلا شك خير من ذهابك إلى تلك البلاد الكافرة ، لكن يجب عليك التنبه لما يلي :

1 - يكون العمل مباحاً .

2- أن تكون بعيداً عن مواطن الفتنة .

3- أن لا يكون عملك فيه إعانة لبعض هؤلاء السياح على ما يفعلونه من منكر ، فإنك بذلك تكون شريكاً لهم في الإثم .

فإذا خلا العمل من هذه المحظورات فلا حرج فيه إن شاء الله تعالى .

ونسأل الله لك التوفيق والسداد .

وأما سؤالك : كيف يعيش الشباب المسلمون الملتزمون في المجتمعات الغربية ؟

فلا شك أنهم يعانون كثيراً ، وكثير منهم ندم على قدومه إلى تلك البلاد ، وتجد كثيراً من مشكلاتهم في أسئلتهم الواردة إلى هذا الموقع ، مع أننا لا ننكر أن منهم من هو متمسك بدينه ، بل بعضهم كان السفر خيراً له .

نسأل الله تعالى أن يثبتنا والمسلمين حتى نلقاه على دينه .

والله الموفق .